نفحة بسوط في يده فبت لنفسي لما اقول او حجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبت بليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول ابن فلان فاقبل هذا
والله الذي كان مني بالامس قال فانطلقت وانا مستحيي فقال لي
انك وطيت نعلك على حلمي بالامس فارجعني فخفقتك نفحة بالسوط
فهذه ثمانون نعجة فخذها بها ومن اخلاق الصوفية الايثار والمواساة
ويحملهم على ذلك فرط الشفقة والرحمة طبعا وقوة اليقين شرعا
يؤثرون بالموجود ويصبرون عن المفقود قال ابو يزيد ما غلبني احد
ما غلبني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما حد الزهد
عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا
كلاب بلخ فقلت وما حد الزهد عندكم قال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا اثرنا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
النضير للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم
في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم نقسم لكم شيئا
من هذه الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم
بالغنيمة ولا نشاركهم فيها فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مجهود فاطعمني فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم الى ازواجه هل عندكن شيء فقلن كلهن والذي بعثك بالحق
نبيا ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندنا ما نطعمك

هذه الليلة

هذه الليلة ثم قال صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا رحمه الله فقام رجل
من الانصار فقال انا يا رسول الله فاتى به منزله فقال لاهله هذا ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكرميه ولا تدخري عنه شيئا فقالت ما
عندنا الا قوت الصبية قال فعلليهم حتى يناموا والا يطعموا اشياء ثم
اسرجي فاذا اخذ الضيف ياكل فقومي كانك تصلحين السراج فاطفئيه
وتعالي نمضغ السنتنا لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشبع
فقامت الى الصبية فعللتهم حتى ناموا عن قوتهم ثم قامت واسرجت
فلما اخذ الضيف ليأكل قامت كانها تصلح السراج فاطفاته وجعلا يمضغان
السنتهما وظن الضيف انهما ياكلان معه حتى شبع الضيف وباتا
طاويين فلما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليهما
تبسم ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من فلان وفلانة هذه الليلة
وانزل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية وقال ابن عمر
رضي الله عنه اهدي لبعض الصحابة راس شاة مشوي فكان مجهودا فوجه
به الى جاره فتداولته تسعة انفس ثم عاد الى الاول فانزلت الاية
وعن حذيفة العدوي رضي الله عنه قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم
لي ومعي شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت وجهه فاذا
انا به فقلت اسقيك فاشار الي نعم فاذا رجل يقول اه فاشار ابن عمي
انطلق به اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فسمع هشام اخر
يقول اه فقال انطلق به اليه فجئته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)